قصّة
قِصَّةُ الْمَائِدَةِ
The Story of the Table-Spread from the Quran
6
سلسلة الحكماء الصغار
ABDULNASER M.ALAMODI
eg. PMP
السلسلة رقم 6
6

سلسلة الحكماء الصغار

"بصفتي مؤلفاً لهذا العمل، فإن هدفي الأسمى هو تقديم رؤى بصرية ومعرفية تلامس عقول أحبابنا الصغار في بيئة حاضنة للإبداع: تمكنهم من العطاء والبناء، وتغرس في نفوسهم قيم احترام حقوق الآخرين.

إن ما نلمسه اليوم في واقعنا المعاصر يستدعي منا تحركاً جاداً للمساهمة في إيصال تربية فكرية سليمة. ومن هنا، انبثقت فكرة إنشاء هذه السلسلة من القصص القرآني، والتي وضعنا لبنتها الأولى في هذا الإصدار من سلسلة (حكماء صغار) متمثلة في (وصايا لقمان الحكيم)، وما زالت هذه السلسلة تثمر بالمزيد من القصص الهادفة، سائلين الله أن ينفع بها جيل الغد."

الاستشاري: عبدالناصر محمد العمودي

فهرس

1. مقدمة السلسلة

2. قصة مائدةُ الامتنان

3. رحلة البحث عن الحكمة

4. المواقف التعليمية

5. أنشطة للتفكير

مائدةُ الامتنان

في هذا المساء، أخرج الجد من الصندوق "صحناً معدنياً كبيراً"، يبدو وكأنه صُنع بحرفيةٍ قديمة، ونقشت على حوافه زخارف بسيطة.

"يا جدي، هل هذا الصحن للمائدة؟" سألت أثير وهي تلمس نقوشه.

أجاب الجد: "نعم، مائدةُ الامتنان ولكنها ليست أي مائدة. إنها المائدة التي جاءت من السماء لتعلم الحواريين أن (الرزق) ليس مجرد طعام، بل هو مسؤوليةٌ وامتنان. اليوم سنتعلم كيف نشكر النعم وكيف نتحمل أمانتها."

القصة: النعمةُ التي تحتاجُ لقلبٍ بصير؟

طلب الحواريون من عيسى عليه السلام
أن يدعو الله لإنزال مائدة من السماء لتكون لهم عيداً،
ولتكون برهاناً يطمئنون به.
ولكن،
هل كان الهدف هو "الشبع"؟
لا، .....لقد كان الهدف هو "اليقين".
عندما نزلت المائدة،
لم يندفعوا للأكل بجشع،
بل وقفوا أمامها بهيبة.
لقد كانت المائدة تذكيراً لهم بأن الله هو الرزاق،
وأن كل لقمة فيها بركة تستوجب الشكر.
الحكمة هنا يا صغاري،
أن الحواريين أدركوا أن "النعمة" لا تكتمل
إلا بـ "الاعتراف بفضل المنعم".

حكمة الجد: ميزان الشكر

رفع الجد الصحن المعدني وقال: "انظرا، هذا الصحن فارغ الآن، ولكن حياتنا مليئة بالفوائد. تذكروا دائماً ثلاث قواعد للحكماء أمام النعم:"

- **النعمة أمانة لا مجرد ملكية:**

نحن لا "نملك" الطعام أو الوقت أو الذكاء، نحن "مؤتمنون" عليها. الحكيم هو من يسأل نفسه: كيف أستخدم ما رزقني الله به لأفيد غيري؟

- **الشكر يضاعف الرزق:**

الشكر ليس مجرد كلمة "شكراً"، بل هو فعل. الحواريون شكروا الله بالاستقامة على منهجه. إذا أردتما أن تدوم النعمة، فاستخدماها في الخير.

- **الامتلاء الداخلي:**

المائدة التي نزلت من السماء كانت تشبع الأرواح قبل الأبدان. لا تهتما كثيراً بالمظاهر الخارجية (مثل أثمن الألعاب)، بل ابحثا عما يملأ "أرواحكما" بالرضا والسكينة.

وقت التفكير:

مائدة العطاء

وضع الجد الصحن في وسط الغرفة وقال: "تحدي اليوم هو

تحدي

تحدي الامتنان. كل واحد منكما سيضع في هذا الصحن ورقةً صغيرة كتب عليها (نعمةً) يشعر بالامتنان لوجودها اليوم، وسنقرؤها معاً قبل العشاء."

بدأ أنس يكتب بجدية:

أشكر الله على نعمة الأمان في بيتنا

وكتبت أثير

أشكر الله على وجود جدي الذي يعلمنا الحكمة

ابتسم الجد وقال: "عندما تدركون النعم، تصبحون أغنى الناس. العالم يظن أن الغنى هو امتلاك الأشياء، أما الحكماء الصغار فيعرفون أن الغنى هو القدرة على رؤية العطايا في كل مكان."

الخاتمة: مائدةُ الامتنان بين يديك!

لوحة ارشادية قصة المائدة

تم بحمد الله وتوفيقة

رحلة إلى عقل الحكيم

هل يمكن لـ "كلمة شكراً" نابعة من القلب، وشعور عميق بالمسؤولية تجاه ما نملك، أن يتحولا إلى "قوة خارقة" تملأ حياة طفلك توازناً وسعادة حقيقية؟

في هذا الفصل الخامس والشيق من سلسلة "الحكماء الصغار"، نصحب أطفالنا في رحلة بصرية وعقلية مدهشة عبر الزمن، لنستكشف معاً أسرار وحِكم قصة "المائدة" العجيبة التي نزلت من السماء على نبي الله عيسى عليه السلام والحواريين. بأسلوبٍ عصري وجذاب يحاكي عقول "جيل التقنية"، لا نروي القصة كحدث تاريخي فحسب، بل نحولها إلى "منهاج حياة عملي" لبناء شخصية قوية، شاكرة، ومسؤولة.

في هذا الفصل، سيتعلم طفلك:

- 🎯 نظارة "رادار النعم": التدرب على مهارة اكتشاف النعم الخفية والظاهرة في تفاصيل يومه البسيطة، والاعتراف بفضل المنعم (الله سبحانه وتعالى)، مما ينمي لديه الرضا الداخلي ويطرد مشاعر الطمع والمقارنة.
- 🛡️ شيفرة "الأمانة والمسؤولية": فهم أن كل ما يمتلكه (من طعام، وقت، ذكاء، وحتى ألعاب) ليس مجرد "ملك شخصي" للمتعة، بل هو "أمانة" سيُسأل عنها: كيف استخدمها؟ وكيف وظفها لخدمة نفسه ونفع غيره؟
- 💎 مغناطيس "الامتلاء الروحي": اكتشاف سر السعادة الحقيقية التي لا تأتي من "امتلاك الأشياء المادية الثمينة" فقط، بل من "غنى النفس" والرضا بما قسمه الله، تماماً كما أشبعت مائدة السماء أرواح الحواريين قبل أبدانهم.
- 📝 تحدي "مائدة العطاء" (التطبيق العملي): تحويل خيال القصة إلى واقع ملموس، من خلال "صحن معدني" يصبح رمزاً للعائلة، يتسابق فيه أطفالك لتدوين نعمهم اليومية ومشاركتها، مما يرسخ ثقافة الشكر كفعل وليس مجرد قول.

كتابٌ يجمع بين أصالة القيم والابتكار في الطرح، ليصنع من طفلك "حكيماً صغيراً" يرى العالم بعين الامتنان، ويواجه تحدياته بروح المسؤولية والإيجابية.